

الكتب والطبعات ومناهج المؤلفين أول كتاب أُلّف في أحاديث الأحكام

السؤال: ما هو أول كتاب أُلّف في أحاديث الأحكام؟

الجواب: من خلال الاستقراء الذي يظهر -والله أعلم- أن (سنن أبي داود) هو أول هذه الكتب التي أُلّفَت في أحاديث الأحكام، وقد جمع واستوعب أحاديث الأحكام -رحمه الله- في أكثر من أربعة آلاف حديث، نعم أدخل فيها بعض الأبواب التي ليست من الأحكام، لكن هذه الأبواب لا تُلحقه بالجوامع التي تجمع جميع أبواب الدين أو غالب أبواب الدين، فالكتاب في الأصل مؤلّف لأحاديث الأحكام، وذكّر فيه بعض الأبواب التي لا تُخرجه عن كونه من أحاديث الأحكام، كالباب الجامع الذي يُذكّر في آخر كتب أحاديث الأحكام لا يُخرجها من أحاديث الأحكام، فلو نظرت في كتب أحاديث الأحكام وجدت فيها كتاب الجامع، وفيه أحاديث ليست من أحاديث الأحكام، ومع ذلك هي في أدلة الأحكام.